

شبههم من سكان ناحية الجنوب . وسكان ناحية الصبا قريب شبههم بناحية الشمال .
وأهل [١٠١ ب] الهند ممتزجون لأن بلادهم من بلاد الشمال والجنوب .
ولذلك حسنت أخلاقهم وأجسامهم ووجوههم واعتدلت . وكذلك من كانت محلته
بين الشمال والجنوب وهم أعدل مزاجاً وأحسن عقولاً .

وأهل مصر أهل غفلة وقلة فطنة .

والبربر الفطنة فيهم فاشية ، وليس فيهم كبر ولا لهم مكر .

والروم أهل صلف وتكلف .

وأهل الشام أهل غفلة وسلامة .

وأهل الحجاز أهل معازف ولهو ومداعبة وتأنيث .

وأهل العراق أهل فطنة وغدر .

وأهل الهند أهل غفلة وشجاعة ولين .

وأهل الصين أهل طلب وخفة وجبن وحذق بالصناعات .

وأهل اليمن أهل غفلة وخفة ولين .

وأهل خراسان أهل غفلة وبخل وحرص وشجاعة .

وقال بقراط في كتاب الأهوية والأبدان : إنّ ما كان من الأمصار مقابل شرق
الشمس . فرياحه سليمة وماؤه عذب وأهله قلماً يضرهم تغير الهواء . وكان يقول :
المياه التي تنبع من مواضع مشرقة ومن تلاع وروابي ، أفضل المياه وأصحها ، وهي
عذبة . وبلدها أصح البلاد ، لا يحتاج إلى كثرة مزج الشراب ، ولا سيما الشرقي
الصيفي . لأنها تكون براءة طيبة الريح اضطراباً .

وقال فسطوس في كتاب الفلاحة : أصلح مواضع البنين أن يكون على تلّ أو
كبس^(١) وثيق ليكون مطلاً . وأحقّ ما جعلت إليه أبواب المنازل وأفنيته وكواها ،

(١) الكبس : الغار في أصل الجبل (المنجد) .